

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (87)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشفى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم اقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - 00:00:57

وسلم تسليما اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات من الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات وسلام من الله عليكم ورحمة منه وبركاته في هذا اللقاء في برنامجكم الايمان والحياة - 00:01:20

تتدارس معكم ما نرجو ان الله جل وعلا يزيدها به ايمانا وينفعنا به عنده مما جاء من ادلة السنة النبوية في اثبات رؤيته سبحانه وتعالى في الدار الآخرة فان الدالة ايها الاخوة - 00:01:44

التي جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغت في هذه المسألة مسألة رؤية الله بلغت حد التواتر القطعي في روايتها من قريب من ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

وساعدكم عليكم سردا لكن قد نص على هذا التواتر وعلى نقلها غير واحد من العلماء منهم الامام الاشعري ابو الحسن في كتابه الابانة في اصول الديانة ومنهم ابن القيم في كتابه الجليل حادي الارواح - 00:02:21

الى بلاد الافراح وكذا في نونيته وكذا في كتاب الروح له ومنهم شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية في نقض تأسيس الجهمية وفي منهاج السنة في مجموع الفتاوى وكذلك الحافظ ابن كثير الدمشقي في تفسيره - 00:02:40

وقوام السنة في كتابه الحجة في بيان المحجة. وكذا ابو بكر الاجري في كتابه الشريعة ولا لكائي في شرح اصول السنة وغيرهم حتى افرد لها الحافظ الدارقطني كتابا جامعا لاثبات رؤية الله. وكذا فعل الحافظ ابن الاعرابي - 00:03:00

وابن النحاس لكن بنحو اقل من سابقيهما يقول ابن القيم رحمه الله في نونيته ويرويه سبحانه من فوقهم نظر العيان كما يرى القمران هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان. ولقد روى بضع وعشرون امرا من صحب احد - 00:03:21

ذخيرة الرحمن اخبار هذا الباب عن من قد اتى بالوحي تفصيلا بلا كتمان ممن روى احاديث رؤية الله ايها الاخوة من الصحابة ابو بكر الصديق ثانيا ابن مسعود ثالثا ابو سعيد الخدري. رابعا صهيب الرومي - 00:03:46

خامسا علي بن حاتم سادسا بريدة ابن الحصيبي الاسلامي تابعا ابو رزين العقيلي ثامنا زيد ابن ثابت تاسعا ام المؤمنين عائشة عاشرا عمار ابن روية الحادي عشر حذيفة بن اليمان الثاني عشر عبدالله بن عمرو بن العاص الثالث عشر كعب بن - 00:04:07

عجرة الرابع عشر ابو هريرة الخامس عشر علي ابن ابي طالب. السادس عشر جرير ابن عبدالله البجلي السابع عشر ابو موسى الاشعري الثامن عشر انس بن مالك التاسع عشر جابر بن عبدالله العشرون ابو - 00:04:29

امامة الباهل الحادي والعشرون عمار ابن ياسر الثاني والعشرون عبدالله ابن عمر الثالث والعشرون سلمان الفارسي الرابع والعشرون عبد الله ابن عباس الخامس والعشرون ابي ابن كعب السادس والعشرون فضالة ابن عبيد - 00:04:49

السابع والعشرون رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمى. رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. كلهم ممن تضافروا

وتوافروا على نقل احاديث رؤية الله جل وعلا في الآخرة. مما جاء في الصحيحين وفي غيرها من كتب - [00:05:11](#)

سنن فمما جاء من ذلك ايها الاخوة ما ثبت في الصحيحين من حديثي ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما الطويل النبي صلى الله عليه وسلم سأله اناس فقالوا يا رسول الله - [00:05:31](#)

هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال صلى الله عليه وسلم هل تظارون وفي بعض الالفاظ عند البخاري هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ فقالوا لا يا رسول الله. قال فهل تضامون في رؤية - [00:05:47](#)

الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم سترونه كذلك. الحديث وجاء في الصحيحين ايضا من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه الطويل وفيه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه - [00:06:04](#)

عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال صلى الله عليه وسلم عندئذ انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ففي هذين الحديثين اثبات صريح للنظر الى الرب سبحانه وتعالى - [00:06:22](#)

وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية اي لرؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب او حجاب برؤية الله في الآخرة. وليس هو تشبيه للمرء بالمرء من دلائل ايضا هذا في السنة ما جاء في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه الطويل وفيه قال صلى الله عليه - [00:06:44](#)

[00:06:44](#)

سلم ليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان فعدم الحجاب ايها الاخوة والاخوات يقتضي مباشرة الرؤية اليه. كما ان عدم الترجمان مباشرة الكلام من الله سبحانه وتعالى لعبده الذي يكلمه - [00:07:08](#)

وجاء في الصحيحين ايضا من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنتان من ذهب وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رداء الكبرياء - [00:07:31](#)

على وجهه في جنة عدن نعم فاذا دخلوا الجنة كشفه عنه سبحانه فرآه اهل الجنة كما صح في احاديث كثيرة تتآلف ولا تتخالف وتتوافق ولا تتناكر بل يصدق بعضها بعضا - [00:07:53](#)

من دلائل السنة ايضا في اثبات رؤية الله جل وعلا ما جاء في صحيح مسلم من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة في قول الله جل وعلا في سورة يونس للذين احسنوا الحسنى بزيادة - [00:08:12](#)

فسرها بالنظر الى وجهه سبحانه وتعالى وجاء ايضا في صحيح مسلم من احاديث عبد الله ابن عمر وابي ابن كعب رضي الله عن الجميع. في ذكر ابن الصياد وخبر الدجال. وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم تعلموا - [00:08:33](#)

انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت وفي حديث عبادة انكم لن تروا ربكم جل وعلا حتى تموتوا. رواه الامام احمد وابن ابي عاصم والاجر وغيرهم وجاء في حديث التجلي الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:52](#)

[00:08:52](#)

يتجلى الرب عز وجل ضاحكا فيقول ابشروا يا معشر المؤمنين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية اهل الجنة ربهم يوم المزي - [00:09:19](#)

وهو يوم الجمعة رواه ابن ماجة. ورواه غيره وصححه الدارقطني وشيخ الاسلام ابن تيمية وما رواه الامام احمد ايضا. وبعض اهل السنن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم منزلة - [00:09:42](#)

[00:09:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين وصح فيه تفاضل اهل الجنة في الرؤية قدرا وكيفا. فعامتهم يرونه سبحانه يوم الجمعة يوم المزي - [00:10:00](#)

[00:10:00](#)

وافضلهم منازل من ينظر في وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه لما ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال واسألك لذة النظر الى - [00:10:20](#)

[00:10:20](#)

يا وجهك والشوق الى لقائك. كما رواه النسائي والامام احمد. ورواه غيرهم. وهو حديث صحيح. صححه البيهقي والحاكم ووافقه الذهبي من طرق كثيرة عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما - [00:10:37](#)

[00:10:37](#)

ان رؤية الله عز وجل ثبتت بهذه الاحاديث التي بلغت مبلغ التواتر. فنسأل الله جل وعلا الا يحرمننا واياكم اياها وان يجعلنا ممن يتلذذون بالنظر الى وجهه سبحانه وتعالى والشوق الى لقائه في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة - [00:10:55](#)

لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:11:15](#)

الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - [00:11:41](#)